المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية

المحور الثاني

(الاستثمار في اللغة العربية على مستوى الفرد)

بحث بعنوان

دور اللغة في تنمية السمات الشخصية للفرد

اعداد : د. سالم المهدي الكوني
استاذ علم النفس المساعد
كلية التربية – العجيلات
جامعة الزاوية (ليبيا)

دور اللغة في تنمية السمات الشخصية للفرد

مقدمة :-

تلعب اللغة دوراً هاماً وملموساً في الحياة الإنسانية ، وذلك من منطلق كونها الوسيلة الرئيسية للتعارف والتعامل بين بني الإنسان ، ولأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يحيا بمعزل عن أقرانه – إذ لابد من أن يتصل بالآخرين سعياً نحو إشباع حاجاته ومواجهة متطلبات حياته – فإن موقع اللغة في هذه العملية الطبيعية يأتي في المقام الأول ، لتيسير الاتصال المتبادل بين الأفراد وتحقيق غاياتهم المنشودة . فاللّغة هي وسيلة المجتمع إلى ذلك، وأن عضوية الفرد الفعالة في مجتمعه تعتمد مباشرة على قدرته على الاتصال بالآخرين، وتمثل هذه القدرة عاملا أساسيا في نمو الفرد المعرفي والاجتماعي ، وكلما ازداد الفرد توغلاً في عضويته للمجتمع، أدّت اللّغة دوراً متميزاً ، ليس في حياته الاجتماعية فحسب، بل في سلوكه، وإحساسه، وتفكيره الشخصي .

ولاشك ان اللغة العربية لها من التراث الحضاري والفكري ما يجعلها تنمي سمات الفرد العقلية والشخصية . فقد استطاعت اللغة العربية أن تغير وتطور ثقافة المجتمعات الإنسانية بصورة عامة والعربية على وجه الخصوص ، حيث استطاع الانسان العربي تنمية سماته العقلية والانفعالية عن طريق تمكنه من اللغة العربية . هذا وقد تميز العرب قديما بالخطابة وحسن استخدام الالفاظ والنبوغ في الشعر ، فقد كانت السمات المميزة للإنسان العربي آنذاك البلاغة في الحديث والوصف للطبيعة والتحليل للأحداث .

وقد كان – ولازال – يُنعت الإنسان بسلوكه وسماته الشخصية ، فهو يسعى لتحسين صورته عند الآخرين من خلال اكتسابه للمعارف والعلوم، ولا يتأت ذلك إلا عن طريق اللغة العربية ، لغة الحضارة والعلوم . ان نبوغ علماء وفلاسفة الإسلام قديما لم يكن إلا من خلال اجتهادهم في مصادر اللغة العربية .

ان اللغة العربية تقوم بدور كبير في تطوير خصائص وسمات الشخصية الانسانية من خلال اظهار مدى استغلال الفرد للغة ، ومدى تمكنه من حسن استغلال الكلمات والمفردات اللغوية المناسبة ، وبهذا تعتبر اللّغة العربية مكوناً أساسياً من مكونات سمات الشخصية ، لان سمات الشخصية بمثابة هوية الفرد ، فهي تضفي عليه سمة الانسانية وخصائصها ، فسمة الابداع

وسمة التفكير وسمة الطلاقة وغيرها من السمات التي تميز الافراد عن بعضهم البعض ، وبذلك فان الانسان في حاجة الى تطوير وتنمية هذه السمات بمختلف السبل والوسائل ، حيث نلاحظ القصور في الاستعمال الحسن والجيد للغة العربية ، فقد أصبح الأفراد –في حديثهم– يستعملون مصطلحات أجنبية دخيلة على اللغة العربية ، وهم يفتخرون بذلك السلوك ويعتبرونه من السمات الايجابية ، بيد أنها سمات سلبية أضرت باللغة العربية ، ولم يكن ذلك المسلك في يوم من الأيام من محددات الشخصية العربية .

مفهوم اللغة :–

– اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي ، وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي ، ويعرفها على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة . (فاروق الروسان ،2000: ص12).

– ويرى الزراد ان اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة ، تستخدم كرسائل للتعبير أو للاتصال مع الغير ، وهي قد تشمل لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة " الإيماءات ، والتكشيرات . (فيصل الزراد ،1990 : ص20).

– أما حامد زهران فيعرف اللغة بأنها مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان ، واللغة نوعان لفظية وغير لفظية ، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي ، ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي . (حامد زهران ،1990: ص170).

ومن خلال كل ما تقدم يمكن للباحث أن يعرف اللغة بانها مجموعة بأنها علاقات ذات دلالة جمعية مشتركة تشمل اللغة المنطوق بها ، واللغة المكتوبة ، والإيماءات والإشارات والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام ، إلا أن اللغة المنطوق بها هي الأوسع انتشاراً .

إن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي ، ووسيلة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي ، حيث تشمل صور التعبير قاطبة ، فالرسم والموسيقى والتمثيل والنقش والرقص ما هي إلا لغة ، وأن الاقتصار على جانب من هذه الجوانب هو تقليص للمفهوم الواسع للغة .

خصائص اللغة الإنسانية :–

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بنعمة اللغة وفضله بها على سائر المخلوقات ، مصداقاً لقوله تعالى (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان) . (سورة الرحمن الآية 4).

فاللغة أعظم إنجاز بشري ، وتتميز بعديد من الخصائص التي تميزها عن وسائل التعبير الأخرى من اهمها ما يلي :-

1- أنها إبداعية ، ذات طابع منفتح ، حيث يتمكن الإنسان من أن ينتج عدداً لا متناهياً من الجمل والعبارات ، وتتجلى إبداعية الإنسان اللغوية في أنها ملكة طبيعية ، ويستعملها بطريقة عفوية متى شاء .

2- أنها لا تخضع للمثيرات الداخلية والخارجية ، فهي تعبر عن فكر متكلميها بطريقة ذاتية كامنة

3- اللغة الإنسانية لغة قادرة على التلفظ المزدوج ، فهي تتألف من تراكيب وجمل .

4- اللغة الإنسانية قادرة على التحول عبر الزمان والمكان .

5- اللغة الإنسانية قادرة على التوارث ، إذ انها تنتقل من الكبار إلى الصغار ومن جيل إلى جيل . (حسام البهنساوي ،1994: ص19).

العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة :-

تتعدد العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة ، منها ما هو فردي يتعلق بالفرد نفسه ، مثل عامل الذكاء ، والنضج والعمر الزمني ، والوضع الجسمي والصحي للفرد ، والشخصية ...الخ . وهناك عوامل تتعلق بالبيئة المحية بالفرد ، مثل حجم الاسرة وتركيبها، الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ، نمط الحياة الاسرية والتفاعل بين الوالدين والابناء .

غير اننا سوف نركز على اربعة عوامل اساسية من وجهة نظرنا ، لارتباطها بالسمات الشخصية للفرد ، وهذه العوامل هي :

1- عامل الذكاء : يشير علماء النفس الى أن مفهوم الذكاء يرتبط بالقدرة على حل المشكلات والقدرة على تناول المجردات ، والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات وتناول المجردات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية ، فمن بين القدرات الأولية التي اختارها (ثرستون Thurston) نجد اثنتين منها تختصان باللغة ، إحداهما الفهم اللغوي والثانية الطلاقة الكلامية . (علاء الدين كفافي ، 1998: ص113) .

اذا يلعب الذكاء الدور الأكبر في عملية اكتساب اللغة عند الأطفال من خلال التفاعل المستمر مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم . ويرتبط المحصول اللفظي عند الأطفال ارتباطاً عالياً بنسبة ذكائهم حتى أن بعض علماء النفس يتخذونه أساساً لقياس ذكاء الأطفال .

لذلك نلاحظ ان اللغة لدى هؤلاء الذين يتمتعون بمعدل ذكاء مرتفع تتدخل بدرجة كبيرة في اكسابهم سمات شخصية مميزة ، فهم يتميزون بالطلاقة في الكلام والمرونة وسرعة البديهة .

2- الرغبة في التواصل : هناك علاقة بين الرغبة في التواصل وعامل الذكاء ، حيث يتميز الاذكياء بحبهم للاكتشاف والمغامرة والمبادأة . ولذلك فان الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية ، يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين ، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة ، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل . (محمود السيد ، 1996: ص131) .

3- الشخصية : الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل من الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم ، وفي الحقيقة يعتبر الكلام على الأغلب كمؤشر على صحة الطفل العقلية . (عبد الرحيم صالح ، 1992: ص29).

وتؤثر الاضطرابات الانفعالية تأثيراً سيئاً على اكتساب اللغة ، فنضج وثبات الطفل الانفعالي يسهل عملية تعلم الكلام ، ولهذا فالحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيراً كبيراً في اكتسابه اللغة على أدائه اللغوي ، فالخوف والقلق مثلاً يؤديان إلى اضطراب الطفل ، فالحالة النفسية التي تنتابه تؤثر في سائر الوظائف الحيوية ومن بينها الأداء اللغوي .

4- المستوى الثقافي : يختلف المستوى الثقافي بين الأسر فهناك البيئة الغنية بالمثيرات الثقافية وهناك الفقيرة . ونقصد بالبيئة الغنية تلك التي تتوافر فيها المثيرات الثقافية مثل المجلات والجرائد والكتب ، وأجهزة الإعلام والترفيه والمناقشات العلمية والثقافية بين أفراد الأسرة ، أما البيئة الفقيرة فهي البيئة المحرومة من هذه المثيرات ، وذلك فان معيشة الطفل في بيئة من النوعين تؤثر بدرجة كبيرة في اكتسابه اللغة .

كما أن ثقافة وتعلم الوالدين من العوامل المساعدة في تربية الأطفال ، ولا سيما الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم ومشاركتهم الحديث باستمرار ، وتساعد هذه العوامل على زيادة المحصول اللغوي للأطفال ، وقد أكد (براون Brown) أن كلام وجمل الأطفال الذين يمتلك آباؤهم ثقافة

تكون أكبر وأطول ، كما أنهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال ذوي الآباء الأقل ثقافة . (أنسي قاسم ،1998: ص64).

علاقة اللغة بعلم النفس :-

ولما كانت اللغة مظهراً من أهم مظاهر السلوك الإنساني فقد اهتم بها كل من اللغويون وعلماء النفس ، فعلماء النفس يهتمون بالظاهرة اللغوية ليوضحوا السلوك بصفة عامة ، واللغويين يهتمون بها ليبينوا السلوك اللغوي بصفة خاصة ، وعلم النفس يهتم بمعظم نواحي اللغة وبخاصة ما له علاقة بالعقل والنفس البشرية .

وتظهر العلاقة الوثيقة بين علم اللغة وعلم النفس في مجال التحليل النفسي ، حيث نلاحظ أن المحلل النفسي إنما يدرس ألفاظ ذلك الشخص وتعابيره لا أحلامه في حد ذاتها (عاطف مدكور،1986: ص51) .

أن علم اللغة يهتم بالتراكيب والبنى اللغوية ، بينما يركز علم النفس على تتبع كيفية اكتساب اللغة والأداء الكلامي ، باعتبار ان اللغة عملية عقلية نفسية ، إذا فهي دراسة العلاقة بين اللغة والعقل الإنساني ، وطبيعة العلاقة بين اللغة والتفكير ، وعلاقة اللغة بالشخصية ، ودراسة عيوب الكلام ، مثل : تأخر الكلام ، والتأتأة .

السمات :-

تعريف السمة :-

عرف (ألبورت Allport) السمات بأنها نظام عصبي نفسي عام (خاص بالفرد) ، قادر على تناول المثيرات المختلفة تناولاً متعادلاً من الناحية الوظيفية ، وعلى إنشاء وتوجيه نماذج سلوكية توافقية ثابتة . وعرفها (جيلفورد Gilford) بالصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد , و هي تعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك . (مصطفى الشرقاوي ، 1983 : ص72) .

اذا السمات هي الأنماط المعتادة للسلوك والتفكير والعاطفة . وهي مستقرة نسبيا مع مرور الوقت، وتختلف بين الأفراد وتؤثر على سلوكهم . وهكذا يمكن القول بأن الأساس النظري وراء نظريات السمات هو أن الأفراد يختلفون بدرجات متفاوتة في استجابتهم لنفس الموقف أو المثير ومن ثم فإن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن ان تلاحظ فيه , ويمكن أن نفرق بين شخص و أخر في ضوئها .

ومن السمات الشخصية للفرد (الذكاء، الثقافة، المرح، التعاون، حب العمل، الشجاعة، الايثار، الطلاقة والمرونة، الخجل، الانطواء، العدوانية....الخ) .

خصائص السمات :-

يمكن تحديد خصائص السمات الشخصية في الاتي :

1- قد تكون السمات نتيجة عوامل وراثية مثل : حالة الجهاز العصبي وجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي، وبذلك ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب .

2- و إما أن تكون مكتسبة عن طريق الارتباط الشرطي والتدعيم والتعميم والتقليد ..إلخ . وهكذا تفسر نظريات السمات السلوك الظاهري عن طريق افتراض وجود استعدادات معينة ، مستقلة في جوهرها غالباً عن ظروف التعلم والبيئة ، وتكون مسئولة عن عمومية وثبات السلوك . 79 وبهذا فان اكتساب اللغة وممارستها يحدد بدرجة كبيرة السمات الشخصية للفرد .

تصنيف السمات :-

بما ان السمة وحسب التعريفات السابقة جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي ، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ، فإنّ هنالك حتما أنواع مختلفة للسمات يتّصف بها الأفراد والجماعات ، وقد اختلفت أنواع السمات في طروحات المنظّرين وفرضياتهم ، حيث صنف كاتل Cattell السمات الى سمات (تفردية Unique) وسمات (مشتركة Common) ، او سمات المصدر (لأنها مصدر السلوك الملاحظ) ، وسمات السطح او الجانبية .

فالسمات التفريدية خاصة بالفرد ، والسمات المشتركة يتسم بها كل افراد الجماعة ، او الافراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة . (نعيمة الشماع ،1977 : ص58)

ومن خلال التحليل العاملي يرى كاتل أن السمات يمكن أن تصنف الى مجموعات أو نماذج على أساس من الكيفية التي يعبر بها الفرد عن هذه السمات عند مواجهته لموقف ما أو لهدف ما , وهكذا نجد أن هناك سمات ديناميكية, و هناك سمات القدرات, و هناك السمات المزاجية:

1- سمات القدرة : وهي التي تتعلق بكفاية الفرد في الحصول على الهدف وتمثل السمات المعرفية ، أو القدرات وطريقة الاستجابة للموقف .

2- السمات الدينامية : وهي تلك التي ترتبط بالفرد في حالة تفاعله و حركته بالنسبة لهدف ما ، وتتّصل بإصدار الأفعال السلوكية ، وهي التي تختصّ بالاتّجاهات العقلية أو بالدافعية والميول ، كقولنا : شخص طموح ، أو شغوف بالرياضة ، أو له اتّجاه ضدّ السلطة ، وهكذا .

3- السمات المزاجية : وهي التي تتعلق بنشاط الفرد وردود فعله الانفعالية , وتختصّ بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها ، فقد يتّسم الفرد مزاجيا بالبط ء أو المرح أو التهيّج أو الجرأة وغيرها.

والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الإنساني ، وهي ثابتة وذات أهمّية بالغة . (نعيمة الشماع ،1977 : ص59)

اللغة والسمات الشخصية :-

تؤدي اللّغة دوراً مزدوجاً للمجتمع والفرد، فهي بالنسبة للمجتمع وسيلته لصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، ووصله بأفراده، وربطه بتراثه، وهي للفرد وسيلته في الاتصال بالآخرين، للحصول على حاجاته، والتنفيس عن مشاعره، ثم هي وسيلة التعلم، والتأثير في أفكار الاخرين واتجاهاتهم . إن لكلّ لغة نظامها الفريد في تأليف الأصوات في مقاطع وكلمات، وتركيب الجمل والعبارات من تلك الكلمات ، لتحمل المعاني التي يسعى إلى نقلها المتحدث أو الكاتب في شكل رسالة صوتية رمزية، تصل إلى المتلقي مستمعاً كان أم قارئا فيعمل على تحويلها وفق النظام اللغوي الرمزي، وبحسب قدرته على التحليل والتفسير والفهم، لتنتج لديه أثراً معيناً وفق ما تحمله الرسالة من دلالات ومعان .

ان هذه الرسالة الصوتية وبما تحمله من معان ودلالات هي في الواقع تعبر عن احاسيس ومشاعر المتحدث ، حيث يحاول من خلال الحديث ايصال فكرة او راي معين باستعمال وسائل تعبير او ايحاءات مثل الطلاقة في التعبير او الحديث والمرونة في المناقشة عند الاستماع ، وهذه الصفات هي جزء من سمات الفرد الشخصية . فاللّغة هي أساس التواصل التلقائي، وهي بمثابة شبكة التواصل، وقنوات النقل للتراث والمعرفة الواردة إلى الذات، أو الناقلة من الذات إلى الآخر، فضلاً عن كونها وسيلة الإفضاء بما في النفس إلى النفوس الأخرى بشفافية وصدق ونبض حياة .

وهكذا يمكن القول بأن الأساس النظري وراء نظريات السمات هو أن الأفراد يختلفون بدرجات متفاوتة في استجابتهم لنفس الموقف أو المثير ومن ثم فإن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن ان تلاحظ فيه , و يمكن أن نفرق بين شخص و أخر في ضوئها , و السمة هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد , و هي تعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك .

وعلق كاتل أهمية كبيرة على العلاقة بين مختلف السمات وتطور ونمو الشخصية . فالسمات لها وجود حقيقي وفعال في التكوين الفردي للفرد , وهي التي تحدد استعدا الفرد وميله إلى استجابة ما . حيث يفترض منظور السمات أنّ السلوك الإنساني للفرد – من خلال تعرّضه لمواقف عديدة مختلفة وسلوكه ازاءها – إنّما يعكس السمات الشخصية لذلك الفرد ، وبمعنى آخر فإنّ السلوك يشكّل عموما عن طريق العوامل الداخلية والسمات ، وليس عن طريق الضغوط والمواقف الخارجية . ونتيجة لهذا الافتراض ، فإنّ منظور السمات يعتقد أن الطريقة المناسبة لدراسة الشخصية وتحديد معالمها هي محاولة قياس السمات المتعدّدة التي يمتلكها ويظهرها بعد ذلك الأفراد ، وليس بواسطة الاستدلال عن حاجاتهم ومخاوفهم اللّاشعورية ، وبمعنى آخر فإنّ الشخصية الإنسانية يمكن وصفها بدلالة العديد من السمات المختلفة التي يظهرها الفرد من خلال سلوكه ، وأنّ هذا الافتراض قائم عند مؤيدي هذا الاتجاه مثل البورت Allport ، وكاتل Cattell، وايزنك Eysenck .

واستخدم جيلفورد (Gilford) في تقسيمه جوانب كالميول والاستعدادات والحاجات والاتجاهات , و قد عمد جيلفورد إلى تفرقة أساسية بين السمات اطلق عليها سمات سلوكية وسمات جسمية ,

وقد عرف الشخصية بأنها (ذلك النمط الفريد من السمات) , و أكد على الفروق الفردية بقوله إننا نستطيع أن نفهم الشخصيات فهماً أفضل بمقارنتها إحداها بالأخرى , في ضوء السمات , و إن بنيان الشخصية يتركب من سمات مختلفة من حيث الدرجة والعمومية , وإن السمات يمكن التمييز بينها في ضوء عموميتها أو درجة تواجدها لدى كل الناس .

وينظر المحلل النفسي إلي الإنسان نظرة تحليلية من زوايا مختلفة تعرف هذه الزوايا بسمات الشخصية أو أبعاد الشخصية، وتصنف هذه السمات تصنيفًا عمليًا من شأنه أن يسهل عملية دراستها وتحليلها، إلا أن بعض العلماء لا يأخذون بهذا التصنيف علي اعتبار أن أجزاء الإنسان متداخلة فيما بينه . وهذا التصنيف يحصر السمات، فيما يلي :

سمات بدنية : وتشمل الصحة، الجمال، القامة، الصوت، سلامة الحواس، الرشاقة وسرعة الحركة، المظهر العام للشخص .

سمات عقلية : كالذكاء، والقدرات العقلية الخاصة، والمعارف المهنية، وفكرة الفرد عن نفسه، وفكرة الفرد عن الآخرين، ونظرة الفرد وإدراكه للواقع المحيط به . إلا أن أغلب العلماء يرون الانصراف عن الحكم علي الشخصية من خلال هذه السمات .

سمات نفسية : ومثال ذلك الحالة المزاجية، والثبات والاستقرار الانفعالي، وضبط النفس، وسرعة التهيّج، والاندفاعية . ويرتبط بعض هذه السمات ارتباطًا وثيقًا بتكوين الجهاز العصبي والغدد بينما يتأثر البعض الآخر بعملية التطبيع الاجتماعي للفرد كمستوى القلق والخوف والعدوان، والندم . وكذلك الرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم والمبادئ ، وقد تكون هذه السمات شعورية أو لا شعورية .

سمات اجتماعية : أما هذه الطائفة من السمات فتمثل الحساسية للمشكلات، والاشتراك في النشاط الاجتماعي، وموقف الفرد من القيم الاجتماعية، وميل الفرد إلي السيطرة أو الخضوع، التعاون أو التزاحم، المسالمة أو العدوان، الاكتفاء الذاتي أو الاعتماد علي الغير. وكذلك الصدق، والكذب، والأمانة، والغدر، والخداع .

ويلاحظ أن هذه الصفات ليست منفصلة عن بعضها البعض ، فمثلاً الخجل–وهو سمة أولية– يؤدي إلي مجموعة من السمات الثانوية مثل : (حكمت الحلو، زريمق العكروتي ، 2004 ،ص123)

أ. ميل الفرد إلي التواري في المناسبات الاجتماعية .

ب. عزوفه عن الحديث أمام الناس .

ج. ميله إلي تحديد معارفه .

د. تفضيله عدم التزعم في النشاط الاجتماعي .

هـ. ميله إلي الصمت والعزلة .

ان تلك السمات الشخصية تلعب اللغة دورا كبيرا في تهذيبها وترسيخها . فالفرد مثلا يستطيع التغلب على خجله بالطلاقة في الحيث ، والشجاعة الادبية ، وهذا لا يتأتى الا من خلال الثروة اللغوية التي يكتسبها من تعلمه للغة بصورة عامة . ولعل التاريخ العربي حافلا بمثل هؤلاء، فهذا (طه حسين) بالرغم من فقدانه للبصر في سن مبكرة الا انه تغلب على ذلك بنبوغه في الادب ، حتى سمي بعميد الادب العربي . وهذه (هيلين كيلر Helen Keller) والتي كانت بكماء وصماء استطاعة من خلال اللغة ان تكون من رواد علم النفس .

اذا يمكن للفرد من خلال تمكنه من اللغة ان يصنع لنفسه سمات شخصية متفردة عن الاخرين ، كما فعل الكثير من العلماء والباحثين .

التوصيات :-

1- الاهتمام بتعليم اللغة العربية للأطفال ، وخاصة المهارات اللغوية التي تساعد على بناء الشخصية ، مثل مهارة الفراءة والكتابة والمحادثة والاستماع .

2- توفير المعلمين الاكفاء لتعليم اسس وقواعد الكتابة والقراءة الصحيحة للأطفال .

3- أيجاد بيئة أسرية صالحة تساعد على نمو الطفل عقلياً وانفعالياً في مستوي حسن، ملاحظة وتحسين مستوي نموه اللغوي مما ينعكس عليه بصورة إيجابية .

4- تنمية قدرات الطفل العقلية ، وتشجيعه على الحوار والكلام من خلال سرد القصص والغناء والقراءة .

5- القيام بمعارض فنية وادبية تجسد الشخصيات التاريخية والعلمية لكي يستفيد منها الاطفال في اكتساب السمات الشخصية والاجتماعية .

6- اجراء انشطة ثقافية دورية بالمؤسسات التعليمية تهتم بالمناقشة العلمية الجادة ، وتنمي روح المبادأة والتفكير والذكاء بصورة عامة لدى المتعلمين .

7- تشجيع المناشط العلمية والبحثية بالمؤسسات الاجتماعية ، ورصد الجوائز التشجيعية للفائزين ، بما يخلق لديهم المنافسة والتألق .

8- اجراء المزيد من الدراسات العلمية حول العلاقة بين السمات الشخصية ومهرتي القراءة والكتابة .

المراجع :-

1- انسي قاسم (1998) ، سيكولوجية اللغة ، ط2، دار النهضة العربية ، القاهرة .

2- حامد زهران (1990) ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط4، عالم الكتب، القاهرة .

3- حسام البهنساوي (1994) ، لغة الطفل في دور مناهج البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الديانية ، القاهرة .

4- حكمت الحلو ، زريمق العكروتي (2004) ، مدخل الى علم النفس ، المكتب المصري للتوزيع ، القاهرة .
5- عاطف مدكور (1986) ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة .
6- عبدالرحيم صالح (1992) ، اللغة عند الطفل وتطبيقاتها التربوية ، ط1، دار النفائس، عمان .
7- علاء الدين كفافي (1994) ، رعاية الطفل ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
8- فاروق الروسان (2000) ، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، ط1 ، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض .
9- فيصل الزراد (1990) ، اللغة والاضطرابات النطق والكلام ، دار المريخ، الرياض
10- محمود السيد (1996) ، اللغة تدريسا واكتسابا ، ط1 ، دار الفيصل الثقافية، الرياض .
11-مصطفى الشرقاوي (1983)، علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
12-نعيمة الشماع (1977) ، الشخصية ، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة .